اصل والتفرقة فرع وكل جمع بلا تفرقة زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل
وقال الجنيد رحمه الله تعالي عليه القرب بالوجد جمع وغيبته في
البشرية تفرقه وقيل جمعهم في المعرفة وفرقهم في الاحوال والجمع اتصال
لا يشاهد صاحبه الا الحق فمتي شاهد غيره فما جمع والتفرقة شهود
لمن شاهد بالمباينة وعباراتهم في ذلك كثيرة والمقصود انهم اشاروا بالجمع
الي تجريد التوحيد واشاروا بالتفرقة الي الاكتساب فعلي هذا لا جمع
الا بتفرقة ويقولون فلان في عين الجمع يعنون استيلا مراقبة الحق علي
باطنه فاذا اعاد الي شيي من اعماله عاد الي التفرقة وقيل جمعهم بذاته
وفرقهم باسمائه وصفاته وقد يريدون بالجمع والتفرقة انه اذا اثبت
لنفسه شيا او نظر الي اعماله فهو في التفرقة واذا اثبت الاشيا بالحق فهو
الجمع ومجموع الاشارات تنبي ان الكون يفرق والكون يجمع فمن افرد الكون
جمع ومن نظر الي الكون فرق فالتفرقه عبودية والجمع توحيد فاذا اثبت
طاعاته نظر الي كسبه فرق واذا اثبتها بالله جمع واذا تحقق بالفنا
فهو جمع الجمع ويمكن ان يقال روية الافعال تفرقة وروية الصفات جمع
وروية الذات جمع الجمع اه ونقل سيدي عبد الوهاب الشعراني عن
شيخه الخواص رضي الله عنهما انه كان يقول ما ظهر القائلون بالحلول
والاتحاد الا من حضرة الجمع فانها حضرة تذل فيها الاقدام والشبهة فيها
قوية لا يقاومها دليل مركب فمن دخلها ولم يكن له شيخ يخاف عليه التلف
نسال الله العافية اه كذاك زائدة بين المعطوف عليه والمعطوف وهو
قوله وجمع الجمع قال المريد في التعاريف جمع الجمع مقام اخر اي غير الجمع الاول
انزوا اعلا منه فالجمع شهود الاشيا بالله والتبري من الحول والقوة الا
بالله وجمع الجمع هو الاستهلاك بالكلية والفنا عما سوي الله تعالي
وهو المرتبة الاحدية اه وكل شجي اي حزين القلب بغم غلب عليه او طرب
[illegible] الذي [illegible] له يقال شجي الرجل من باب تعب اذا حزن فهو شجي
[illegible] علي قلة [illegible] بالتثقيل [illegible] شجاه [illegible]
[illegible]
شهود [illegible]

متن كذا في المصباح و في القاموس وشجاه احزنه واطربه كاشجاه فيهما
[illegible] في المصباح في ابتهاله فقال بذاتك اي اقسم عليك بذاتك العلية وتقدم
الكلام عليها بسر السر هو قولهم عين العين وروح الروح ونور النور
قال السيد الشريف في التعاريف سر السر ما تفرد به الحق عن العبد كالعلم
بتفصيل الحقائق في اجمال الاحدية وجمعها واشتمالها علي ما هي عليه وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اه وكل شي له باطن فهو سره فيقال له سر
السر ولهذا تعددت مراتب البطون القرانية من بطن الي سبعة الي
سبعين فالاية الواحدة يدرك الكاشف ظاهرها وباطنها وحدها
ومطلعها ثم سر ذلك الامر الظاهر وهذا هو البطن الاول ثم يطلع علي سره
وهذا هو البطن الثاني فيقال اطلعت علي سر سر اية كذا ثم يترقي الي
بقية اللطائف فما رق ورق بالنسبة للاول فهو سره وهكذا الاحاديث
النبوية واهل الاذواق يتفاوتون في ذلك وتقدم بعض الكلام علي ذلك
فارجع اليه بمن اي بالذي افضالكا اي احسانك مفعول مقدم لرجي
اي مالكي منكا اي لا من غيرك رجي بالقصر للوقف اي امله واسالك
بالذي هو مومل احسانك منك ومعلوم ان الكريم لا يخيب رجا من استرجاه
والتجأ اليه دون غيره ولما كان اجل ما يقسم علي الله به ذاته العلية كرر
الاقسام بها فقال بحقيقتكا اي بذاتك وتقدم الكلام علي الحقيقة عند
قوله بحقيقة [illegible] العظمي مونث فعلي مونث اعظم اي التي هي اعظم
الحقائق ربي اي مالك اموري وبنور النور اي واقسم عليك بنور النور
الثاني هو الذات العلية والاول هو المعلوم والمعارف المنور بها قلوب
اوليائه واثار رحمته وقدرته المنور بها ارضه وسماه قال الله تعالي
الله نور السموات والارض اي منورهما بظهور اثار قدرته ورحمته فيهما
ويحتمل ان المراد وبنور اسمك النور اي مصطفاك الذي هو نور كل نور فانه
[illegible] الذي عنه ظهرت كل الانوار اي استمدت منه سائر الاشيا ومن
اسمائه صلي الله عليه وسلم [illegible] والسلام [illegible] مسمي النور

Copyright © King Saud University